سر الاختيار المُسبق!

(أفسس 1 : 11 – 12 ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، ١٢ لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ ٱلَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي ٱلْمَسِيحِ.).

لقد تحدثنا عن كلمة "الاختيار المُسبق" التي يتعثر فيها الكثير من الناس. إنها كلمة الله. فهو يستخدمها: "لأننا مُعيَّنون بكلمة الله" **(أفسس 1: 3-5 مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ، ٤ كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ،).** وعندما يتم اختيارك، يجب أن يتم، لأنه أختارك في المسيح. لقد اختارك الله لأنه كان يعلم ما ستفعله منذ البداية. [1]

والآن، فإن رسالة أفسس، في رأيي، هي واحدة من أعظم أسفار العهد الجديد. إن رسالة أفسس تصل بنا حيث تنتهي الكالفينية (الاختيار الكامل) من طرف واحد، والأرمينية (لا يوجد فيها تعيين مسبق) على الطرف الآخر، لكن رسالة أفسس تجمعها معًا وتضع الكنيسة في موضعها.

الاختيار يُبني علي العلم المُسبق، والقضاء يُبني علي حتمية العقاب. لا تنسوا أن هذا الاختيار تم قبل تأسيس العالم، ها هو، "كنت من قبل ديكولا. لقد ولدت في الخطية، وتشكلت في الإثم، وجئت إلى العالم متكلمًا بالكذب، ووُلدت بين الخطأة. بين أبي وأمي وكل أقربائي". عائلتي، كلها خطأة، لقد كنت طائرًا، ولكن فجأة أصبحت حبة قمح. ما هذا؟ انه التعين. لقد اختار الله، قبل تأسيس العالم، أن يصبح نبات الكوكلبور أن يصبح حبة قمح. "الآن، أعلم أنني حبة قمح، لأنني خلصت. كيف تم ذلك؟" من خلال الله في المسيح قبل تأسيس العالم. لقد رأى بعلمه السابق أنني أحبه، فصنع كفارة بابنه، لكي أصير به من زبيب إلى حبة قمح. الآن، أين أنا الآن؟ أنا محفوظ؛ أنا أسير في نعمة الله. كيف يبدو الاختيار المُسبق؟ الى الأبد! إلى أين سيأخذني وإلى أين سأذهب؟ هذا ما حصلت عليه من وعود. هذا ما سيتم. **(2كورنثوس 18:5-19 وَلَكِنَّ ٱلْكُلَّ مِنَ ٱللهِ، ٱلَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ، ١٩ أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ.).** [2]

كيف أُعطي لنا ميراثنا، بماذا؟ بالاختيار المُسبق. الاختيار هو معرفة الله المسبقة. كيف عرف الله أنه يمكن أن يثق بك لتكون واعظًا؟ بعلمه المسبق. "ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى بل من الله الذي يرحم" **(رومية 9: 14-16 فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ ٱللهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! ١٥ لِأَنَّهُ يَقُولُ**

لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ». ١٦ فَإِذًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلهِ ٱلَّذِي يَرْحَمُ). صحيح. من خلال الاختيار، فهو يعلم ما فيك. لقد عرف ما كان فيك حتى قبل أن تأتي إلى الأرض. لقد علم ما فيك قبل أن تكون لك أرض لتستقر فيها. انه هو. هذا هو الله اللامحدود، اللامحدود. نحن محدودون؛ يمكننا فقط أن نفكر بشكل محدود. [3]

لقد وضع الإنسان في إرادة أخلاقية حرة، "إن قبلتها تحيا، وإن تعديت عليها تموت" **(تك 2: 15-17 وَأَخَذَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ١٦ وَأَوْصَى ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».).** وكل إنسان آتي إلى العالم لا يزال مُهيئ لنفس الشيء. وكان الله، بعلمه المسبق، يعلم من سيتمم مشيئته ومن لن يفعل.

تم طرح هذا السؤال من قبل أحد اللاهوتيين، الذي كان يحضر الاجتماعات أو يسمع شريط الكاسيت؛ ثم قال: سؤال واحد. إذًا هل الله موجود في كل مكان؟ ثم قال: "هل يمكن أن يكون في كل مكان؟"

قلت: "إنه ليس كلي الوجود بالطريقة التي تعني بها كلمة كلي الحضور. لا يمكن أن يكون كائنًا ملموساً ومن ثم يكون كلي الحضور. إذا كان كلي الوجود، فلماذا تصلي من أجل حضور الروح القدس؟ إذا كان كلي الوجود، فهو يملأ كل مكان، كل زاوية، كل شق، كل خلية، كل زره، كل شيء آخر موجود. لماذا طارد موسى إذا كان موجودًا في كل مكان في النهاية؟ لماذا ركض ذهابًا وإيابًا في جنة عدن، صارخًا: "آدم، آدم، أين أنت؟" ' إذا كان في كل مكان؟" **(تكوين 3: 8-10 وَسَمِعَا صَوْتَ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلَهِ مَاشِيًا فِي ٱلْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ ٱلنَّهَارِ، فَٱخْتَبَأَ آدَمُ وَٱمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلَهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ. ٩ فَنَادَى ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟». ١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَٱخْتَبَأْتُ».).**

فهو كلي الوجود لأنه كلي العلم. إنه يعرف كل شيء لأنه غير محدود، وكونه غير محدود يجعله موجودًا في كل مكان. كونه لانهائيًا، فإنه ينزل من السماء، ويسكن في أي مكان لأنه كائن.

لكن كونه غير محدود، فهو يعلم كل شيء، ويعلم كل مرة ترف فيها بعوضة عينها؛ يعرف كل نحلة أين تذهب إلى الزهرة لتحصل على عسلها. إنه يعرف كل عصفور يحط على الشجرة. فهو يعرف كل فكرة تدور في ذهنك، لأنه غير محدود وكلي المعرفة أي أنه ليس فقط غير محدود، بل هو كلي المعرفة؛ إنه يعرف كل شيء. لكنه كائن. الله كائن، ومن هذا الكائن يبدأ في إنتاج هذه الأشياء. **(مزمور 139:1-18 يَارَبُّ، قَدِ ٱخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣ مَسْلَكِي وَمَرْبَضِي ذَرَّيْتَ، وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. ٤**

لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي، إِلَّا وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. ٥ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَّامٍ حَاصَرْتَنِي، وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ٦ عَجِيبَةٌ هَذِهِ ٱلْمَعْرِفَةُ، فَوْقِي ٱرْتَفَعَتْ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. ٧ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ ٨ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى ٱلسَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي ٱلْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. ٩ إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ ٱلصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي ٱلْبَحْرِ، ١٠ فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ. ١١ فَقُلْتُ: «إِنَّمَا ٱلظُّلْمَةُ تَغْشَانِي». فَٱللَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! ١٢ ٱلظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تُظْلِمُ لَدَيْكَ، وَٱللَّيْلُ مِثْلَ ٱلنَّهَارِ يُضِيءُ. كَٱلظُّلْمَةِ هَكَذَا ٱلنُّورُ. ١٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ ٱقْتَنَيْتَ كُلْيَتَيَّ. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. ١٤ أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدِ ٱمْتَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٥ لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي ٱلْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ. ١٦ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرَتْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. ١٧ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا ٱللهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! ١٨ إِنْ أُحْصِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلرَّمْلِ. ٱسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكَ.).

والآن تواضع الله. لقد أظهر نفسه بالفعل، إنه الله. لقد أظهر نفسه بالفعل كمخلص: هلك الإنسان فخلصه **(أفسس 2: 8 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ.)**. لقد أظهر نفسه بالفعل كالشافي. **(إشعياء 53: 4-5 لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ ٱللهِ وَمَذْلُولًا. ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا.)**. لا تفرق بين ما يقوله الكتاب عنه؛ وعنه هو بذاته، في كل الأحوال، هو نفسه. إنه الشافي. إنه المخلص؛ إنه الله. إنه أبدي. وله هدف وكان هدفه من البدء أن يصنع مخلوقات تحبه وتعبده.

فصنع الخلائق، وسقطت الخلائق. وبعد ذلك، نظر الله، بلا حدود، عبر مجرى الزمن ورأى كل إنسان يريد أن يخلص. الله يعرف كل إنسان، كان يعرف ذلك عن طريق المعرفة المسبقة. لذلك، إذا كان يعرف، بعلمه المُسبق، من سيخلص ومن لن يخلص، فيمكنه أن يعين مسبقًا **(1 تيموثاوس 2: 3-4 لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا ٱللهِ، ٤ ٱلَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ يُقْبِلُونَ.)**. ولذلك، لكي يحصل على الذين يُقبلون إليه، كان عليه أن يقدم كفارة عن خطاياهم. **(يوحنا الأولى 2: 2 وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ ٱلْعَالَمِ أَيْضًا.)**.

لقد عيَّننا للحياة الأبدية، عالمًا أن أولئك الذين سيتركون كل شيء في العالم جانبًا، وبغض النظر عن مدى عدم مبالاتهم تجاه أغرا أبناء العالم لهم، فإن ذلك لن يعني لهم شيئًا واحدًا، لأنهم أبناء الله.

فدعاهم وأرسل يسوع ليكون دمه كفارة، كفارة بالدم. **(أعمال الرسل 2: 38-39 فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا**

عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ ٱلْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ ٱلَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُنَا».).

التوبة، أو التطهير، هي عملية مستمرة، ليس فقط مرة واحدة في كل نهضة ، ولكن على مدّي الحياة دائمًا، لأن يسوع أصبح الشفيع. **(عب 7: 25 فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى ٱلتَّمَامِ ٱلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى ٱللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ.)**، لكي يظل المسيحي طاهرًا ليلًا ونهارًا. هناك دم يسوع المسيح الذي قُبل على الصليب هناك في حضرة الله، هذا الدم الذي يطهرنا باستمرار، ليلا ونهارا، من كل خطية. **(كولوسي 1: 18-20 وَهُوَ رَأْسُ ٱلْجَسَدِ: ٱلْكَنِيسَةِ. ٱلَّذِي هُوَ ٱلْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ لِأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ ٱلْمِلْءِ، ٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ ٱلْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا ٱلصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ.) ، (رومية 8: 33- 34 نْ سَيَشْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي ٱللهِ؟ ٱللهُ هُوَ ٱلَّذِي يُبَرِّرُ. ٣٤ مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ؟ ٱلْمَسِيحُ هُوَ ٱلَّذِي مَاتَ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، ٱلَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا.)**. ونحن محفوظون بأمان! **(2 تي 2: 19 وَلَكِنَّ أَسَاسَ ٱللهِ ٱلرَّاسِخَ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هَذَا ٱلْخَتْمُ: «يَعْلَمُ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِينَ هُمْ لَهُ».)**. محفوظون كيف؟ بالروح القدس إلى جسد الرب يسوع. **(1كورنثوس 12: 13 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.)**. - محفوظون بأمان في جسد واحد! **(يوحنا 5: 24 «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِٱلَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ.)**. إذاً لا شيء من الدينونة، فالمسيحي الحقيقي لا يذهب أبدًا إلى الدينونة. **(رومية 8: 1 إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ.)**. لأن المسيح دفع الدينونة من أجله. المحامي الخاص بي وقف في مكاني. لقد دافع عن قضيتي قبل أن أعرفه. لقد أخبر الآب أنني لست مستحقاً، وأنني كنت جاهلاً. لكنه أحبني وأخذ مكاني ودافع عني. واليوم أنا حر. نعم سيدي. وسفك دمه ليقدمه من أجل خطايانا. **(عب 9: 11-12 وَأَمَّا ٱلْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ ٱلْعَتِيدَةِ، فَبِٱلْمَسْكَنِ ٱلْأَعْظَمِ وَٱلْأَكْمَلِ، غَيْرِ ٱلْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ ٱلَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ ٱلْخَلِيقَةِ، ١٢ وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.)**. ؛ **(رو 5: 8-10 وَلَكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. ٩ فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ ٱلْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ! ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ ٱللهِ بِمَوْتِ ٱبْنِهِ، فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!)**. [4]

والآن، وقت الحمل في التشفع من أجلنا، كان يعلم أن هناك أسماء كُتبت منذ تأسيس العالم. وطالما أن هذه الأسماء لم تُولد بعد في الأرض حتى الآن، كان عليه أن يبقى في يمين عرش

الأب كشفيع. هل قبلتهُ؟ هذا هو الاختيار المُسبق تماما ... **(رؤيا 17: 8 ٱلْوَحْشُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ ٱلْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى ٱلْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ ٱلسَّاكِنُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ ٱلْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ ٱلْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ ٱلْآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ.)**.

حسنًا، كان علي يسوع أن يبقى الشفيع لنا، لأنه جاء ليموت من أجل أولئك الذين عينهم الله للحياة الأبدية. **(أعمال الرسل 13:48 فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأُمَمُ ذٰلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُمَجِّدُونَ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. وَآمَنَ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ.)**. لقد رآهم بعلمه المُسبق، وليس بإرادته. كانت إرادته ألا يهلك أحد، ولكن بعلمه المُسبق عرف من يريد ومن لا يريد. **(1 تيموثاوس 2: 3-4 لِأَنَّ هٰذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا ٱللهِ، ٤ ٱلَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ يُقْبِلُونَ.)**. لذلك، فطالما كان هناك اسم واحد "مُختار" لم يُولد بعد على الأرض، يتعين على المسيح أن يبقى هناك كشفيع يعتني بهذا الاسم. [5]

لكن الله طلب من المسيح الموت ككفارة. **(رومية 6: 23 لِأَنَّ أُجْرَةَ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ ٱللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.)**. ؛ **(عب 2: 9-10 وَلٰكِنَّ ٱلَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ ٱلْمَلَائِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ ٱلْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ ٱللهِ ٱلْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٠ لِأَنَّهُ لَاقَ بِذَاكَ ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ٱلْكُلُّ وَبِهِ ٱلْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى ٱلْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلَاصِهِمْ بِٱلْآلَامِ.)**. ؛ **(عب 9: 22 وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ ٱلنَّامُوسِ بِٱلدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!)**. الآن، هناك فرق شاسع بين الدين والخلاص. الدين هو غطاء. الخلاص هو ولادة، وعطية من الله، ولا يمكن أن يحققه أي إنسان أو أي مجموعة من البشر. إنه فرد يقدم الله له هذه العطية. **(رومية 3: 21-26 وَأَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ ٱللهِ بِدُونِ ٱلنَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ ٱلنَّامُوسِ وَٱلْأَنْبِيَاءِ، ٢٢ بِرُّ ٱللهِ بِٱلْإِيمَانِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ٢٣ إِذْ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ، ٢٤ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٢٥ ٱلَّذِي قَدَّمَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً بِٱلْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ٱللهِ، ٢٦ لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ بِيَسُوعَ.)**. وقد عيّن الله لكل فرد هذه المواهب للحياة الأبدية قبل تأسيس العالم، وفقاً للكتاب المقدس. قال الكتاب في سفر الرؤيا أن ضد المسيح الذي سيأتي على الأرض سيضل جميع الساكنين على الأرض، الذين لم تكن أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الخروف قبل تأسيس العالم. **(رؤ 13: 8 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.)**. . لقد رأى الله، بعلمه المسبق، من سيأتي ومن لا يأتي، فنزل المسيح ليفتح طريقًا للقادمين. **(أع 22: 14 فَقَالَ: إِلٰهُ آبَائِنَا ٱنْتَخَبَكَ لِتَعْلَمَ مَشِيئَتَهُ، وَتُبْصِرَ ٱلْبَارَّ، وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ.)**.

إذا كان هو الله الحقيقي، فيجب أن يكون غير محدود. وإذا كان غير محدود، فلا يمكن أن يكون غير محدود دون أن يكون كلي القدرة. لا يمكن أن يكون كلي القدرة دون أن يكون مُتواجد في كل مكان. ولا يمكن أن يكون موجودا في كل مكان دون أن يكون كلي العلم. إذًا، كما ترى، كل هذا يجعل منه إلهًا.

لذلك كان يعرف النهاية من البداية. لقد كان يعرف من سيقبله ومن لن يقبله، وكان يعلم أن هناك الكثير ممن سيفعلون ذلك، لذلك أرسل المسيح للتكفير عن أولئك الذين سيقبلونه. الآن، لا شيء نفعله يمكن أن يكون له أي علاقة به. قال يسوع، "كل ما أعطاني الآب، (فعل الماضي)، سيُقبل إليَّ. ولا يستطيع أحد أن يأتي إلا إذا اجتذبه أبي" **(يوحنا 6: 37، 44 كُلُّ مَا يُعْطِينِي ٱلْآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لَا أُخْرِجْهُ خَارِجًا. ٣٨ لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَهَذِهِ مَشِيئَةُ ٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى ٱلِٱبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ».)**. ؛ **(يوحنا 10: 27-30 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَلَا يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي ٱلَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ ٱلْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَٱلْآبُ وَاحِدٌ».)**. والآن ترى أن الأمر كله في علم الله.

تقول: "أخي برانهام، هل أنا هناك؟" لا أعرف. أتمنى أن تكون كذلك. نحن نتمّم خلاصنا بخوف ورعدة. **(فيلبي 2: 12-13 إِذًا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ ٱلْآنَ بِٱلْأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ،)**. الآن، الكنيسة المُختارة لابد أن تلتقي بالمسيح بلا دنس ولا غضن. **(أفسس 5: 25-27 أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ ٱلْمَسِيحُ أَيْضًا ٱلْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ ٱلْمَاءِ بِٱلْكَلِمَةِ، ٢٧ لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ.)**. والآن، إذا كنا في تلك الكنيسة، فقد تم تعييننا واختيارنا مسبقًا في تلك الكنيسة. الآن، افحص نفسك بالكلمة، ثم يمكنك التحقق من مدى تقدمنا. **(2كو13: 5 جَرِّبُوا أَنْفُسَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ فِي ٱلْإِيمَانِ؟ ٱمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ هُوَ فِيكُمْ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا مَرْفُوضِينَ؟)**. [6]

أقول لكم، إن الخلاص هو أمر فردي مع الإنسان والله وحده: فرد واحد، يبحث عن خلاصه بخوف ورعدة. وأنا لا أعرف أي أساس آخر، كمعلم أو كخادم للمسيح، سوى أن أضع هذا الأساس على الكلمة. لا أستطيع أن أضعه على أي شيء آخر. [7]

لقد عرف الله النهاية من البداية، لذلك كان بإمكانه أن يخطط لكل شيء، حتى يتمه لمجده. **(رومية 8: 28-30 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ ٱللهَ، ٱلَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ٢٩ لِأَنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ٱبْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ وَٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَٱلَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَٱلَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.)**. وهذا يعطينا الشجاعة، لنعرف أنه بغض النظر عما يأتي أو يذهب، فإن الله يصنع كل شيء، والساعة تدق في الوقت المحدد تمامًا. **(أفسس 1: 3-6 مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ، ٤ كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ ٱلَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي ٱلْمَحْبُوبِ. ٧ ٱلَّذِي فِيهِ لَنَا ٱلْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ،)**.

في بعض الأحيان نشعر بالضجر، والانزعاج. ونكون على عجل. نعتقد، "أوه، يجب علينا أن نفعل هذا، أو أن نفعل ذلك."

لكن تذكر أن ساعة الله ستكون في موعدها تمامًا. كل هذه الأشياء يجب أن تكون بهذه الطريقة. يجب أن يتم كل ذلك وفقًا لمعرفته العظيمة، ومعرفته المسبقة، لأنه بواسطة المعرفة المسبقة يمكنه أن يُعيّن مسبقًا؛ لا بإرادته، بل بعلمه السابق. الله لا يعين على هواه. إنه لا يريد أن يهلك أحد، لكنه عرف من سيقبل ذلك ومن لا يقبل. ولذلك فهو يستطيع أن يجعل كل شيء يعمل وفقًا لساعته الزمنية الكبيرة التي تدق، لأنه يستطيع أن يتنبأ بالنهاية منذ البداية. ولذلك كان يعلم أننا سنعيش في هذا اليوم. كان يعلم أن هذا سيكون يومنا. لديه خطط لهذا اليوم. لديه خطط لكل يوم. ولم تفشل أبدًا إحدى خططه. فهو دائماً في الوقت المحدد **(جامعة 3: 1-11 لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَقْتٌ: ٢ لِلْوِلَادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ وَلِقَلْعِ ٱلْمَغْرُوسِ وَقْتٌ. ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتٌ. ٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحْكِ وَقْتٌ. لِلنَّوْحِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ. ٥ لِتَفْرِيقِ ٱلْحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ ٱلْحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ وَلِلِٱنْفِصَالِ عَنِ ٱلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ. ٦ لِلْكَسْبِ وَقْتٌ وَلِلْخَسَارَةِ وَقْتٌ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقْتٌ. ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتٌ. لِلسُّكُوتِ وَقْتٌ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتٌ. ٨ لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبُغْضَةِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقْتٌ. ٩ فَأَيُّ مَنْفَعَةٍ لِمَنْ يَتْعَبُ مِمَّا يَتْعَبُ بِهِ؟ ١٠ قَدْ رَأَيْتُ ٱلشُّغْلَ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱللهُ بَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَشْتَغِلُوا بِهِ. ١١ صَنَعَ ٱلْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ ٱلْأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمِ، ٱلَّتِي بِلَاهَا لَا يُدْرِكُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي يَعْمَلُهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْبِدَايَةِ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ.)**. [8]

فهو لا يعلن كلمته إلا في اختياره المُسبق. الآن، عندما أستخدم كلمة "الاختيار المُسبق"، فهي كلمة سيئة لاستخدامها بشكل عام مع أشخاص مختلفون، خاصة عندما تكون لدينا حشود

مختلطة بين الأرمينيين والكالفينيين. لقد طلبت منك ألا تظن أنني أعرف كل شيء، لكن كلاهما مخطئان وفقًا للكتاب المقدس. النعمة هي ما فعله الله من أجلي، والأعمال هي ما أعمله من أجله **(يعقوب 2: 14-26 مَا ٱلْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ ٱلْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ ١٥ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ ٱلْيَوْمِيِّ، ١٦ فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ: «ٱمْضِيَا بِسَلَامٍ، ٱسْتَدْفِئَا وَٱشْبَعَا»، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ ٱلْجَسَدِ، فَمَا ٱلْمَنْفَعَةُ؟ ١٧ هَكَذَا ٱلْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. ١٨ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي». ١٩ أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ ٱللهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَٱلشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ! ٢٠ وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلْبَاطِلُ أَنَّ ٱلْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ ٢١ أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِٱلْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ٱبْنَهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ؟ ٢٢ فَتَرَى أَنَّ ٱلْإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِٱلْأَعْمَالِ أُكْمِلَ ٱلْإِيمَانُ، ٢٣ وَتَمَّ ٱلْكِتَابُ ٱلْقَائِلُ: «فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِٱللهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا»، وَدُعِيَ خَلِيلَ ٱللهِ. ٢٤ تَرَوْنَ إِذًا أَنَّهُ بِٱلْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ ٱلْإِنْسَانُ، لَا بِٱلْإِيمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ كَذَلِكَ رَاحَابُ ٱلزَّانِيَةُ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِٱلْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتِ ٱلرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْجَسَدَ بِدُونَ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا ٱلْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.).**

لكن الكلمة، التي أستخدمها، "اختيار مُسبق،" هي الكلمة الوحيدة التي تعبر عن إمكانية وقدرة الله... إنها معرفة الله المسبقة، التي يعرفها. لقد مات لكي يخلص الجميع. **(عب 2: 9 وَلَكِنَّ ٱلَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ ٱلْمَلَائِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ ٱلْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ ٱللهِ ٱلْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ.)**. ؛ هو فعل هذا؛ ولكن بعلمه المسبق كان يعرف من سيقبله ومن لن يقبله. هذا ما يعلمه؛ أنا لا أعرف أن يكون لي اختيار مُسبق؛ وأنتم لا تعلمون، لذلك لنتمم خلاصنا بخوف ورعدة. **(فيلبي 2: 12-13 إِذًا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ ٱلْآنَ بِٱلْأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، ١٣ لِأَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ ٱلْمَسَرَّةِ.)**.

الآن، الله قد وضع كلمته، وهو موجود في كل العصور. إن علمه المسبق جعله يضع في الكنيسة وفي الشعب أمورًا معينة فعلها منذ البدء. ومن ثم فإن الإنجيل الذي يُكرز به في ذلك العصر مُعلن فقط لهؤلاء الأشخاص المعينين؛ والباقون لا يرون ذلك. **(متى 13: 10-17 فَتَقَدَّمَ ٱلتَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟». ١١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ. ١٢ فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيُزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَٱلَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ١٤ فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ ٱلْقَائِلَةُ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تُبْصِرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ. ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا ٱلشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ، وَآذَانَهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا. وَغَمَّضُوا عُيُونَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،**

وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ. ١٦ وَلَكِنْ طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلِآذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ فَإِنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ ٱشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.) (متى 11: 25 فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا ٱلْآبُ رَبُّ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ ٱلْحُكَمَاءِ وَٱلْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ.) هذا هو الاختيار. ليس أنه فعل ذلك بالقول: "سأختار فلان ولا أختارك فلان". ولكن بعلمه المسبق كان يعلم ما ستفعله.

والآن يكشف هذه الأمور بعلمه المسبق للذين قد عينهم لهذه الأمور. وإلا فإنهم لا يرون ذلك. وتقف هناك تنظر إليه ولا تستطع رؤيته. **(إشعياء 6: 9-10 فَقَالَ: «ٱذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا ٱلشَّعْبِ: ٱسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصِرُوا إِبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا. ١٠ غَلِّظْ قَلْبَ هَذَا ٱلشَّعْبِ وَثَقِّلْ أُذُنَيْهِ وَٱطْمُسْ عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى».)** وبعلمه المسبق، عيَّن أن تحدث هذه الأمور. **(2 بطرس 1: 21 لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ ٱللهِ ٱلْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.)**؛ **(2 تيموثاوس 3: 16-17 كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ ٱللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.)**.

فهو يختار بشخصه بعلمه المسبق. كما قال في **(رومية 9: 10-13 وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ رِفْقَةُ أَيْضًا، وَهِيَ حُبْلَى مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ أَبُونَا. ١١ لِأَنَّهُ وَهُمَا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِكَيْ يَثْبُتَ قَصْدُ ٱللهِ حَسَبَ ٱلِٱخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ ٱلَّذِي يَدْعُو، ١٢ قِيلَ لَهَا: «إِنَّ ٱلْكَبِيرَ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ». ١٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عِيسُوَ».)**. هنا، لكي يكون اختيار الله مؤكدًا... أن عيسو ويعقوب ولدا من أبوين قديسين، توأمان، لكي يكون اختياره مؤكدًا وصحيحًا، قال: "أنا أبغض" عيسو وأحب يعقوب" قبل أن يولد أي منهما. أترى؟ فهو يعلم ما في الإنسان. لقد عرف هذا منذ البدء وما سيكون؛ ولذلك فهو يستطيع أن يجعل كل شيء يعمل في توقيت الساعة تمامًا. نشعر بالتوتر والارتباك. لن تراه قط مضطربًا؛ لم يفعل ذلك. أترى؟ كل شيء يعمل على ما يرام. بالضبط، الساعة تدق. [9]

هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستعرفه بها اليوم، والطريقة الوحيدة التي ستحصل بها على إعلان الله الثلاثي هي من خلال الروح القدس. والطريقة الوحيدة التي يمكن أن يحدث بها ذلك هي أنك مقدر لك أن تراه. إذا لم يحدث ذلك، فلن تراه أبدًا. إذا لم يكن مقدرًا لك أن تراه، فلن تراه أبدًا، لأن هذا الضوء يمكن أن يومض وسوف تذهب بعيدًا وتسخر منه وتفسره بعيدًا عن طريق بعض التصورات الفكرية حتى لو ظهر الإله نفسه نفسه و إثبت ذلك. أترى؟ ولكن إذا لم يكن عليك أن تراه فلن تراه. **(يوحنا 17: 3 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ ٱللهِ».)**.

لم يقل الله قط: "سأختار هذا، وأختار ذاك..." السبب الذي جعله يعين أو يختار هو لأنه غير محدود، وهو يعرف كل شيء. إنه لانهائي، لذلك فهو يعرف كل شيء. كان يعرف النهاية، ويستطيع أن يقول النهاية من البداية. انه الله. إذا كان لا يستطيع أن يفعل ذلك، فهو ليس الله. هذا كل شيء. انه لانهائي. [10]

أعتقد أن هناك عروسًا أختارها له. وأعتقد أن الله قال أنه سيكون له كنيسة بلا دنس ولا غضن. **(أفسس 5:25-27 أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ ٱلْمَسِيحُ أَيْضًا ٱلْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ ٱلْمَاءِ بِٱلْكَلِمَةِ، ٢٧ لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ.)**. أعتقد في الاختيار المسبق: أن العروس مُختارة مُسبقًا. **(أفسس 1: 3-9 مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ، ٤ كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ ٱلَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي ٱلْمَحْبُوبِ. ٧ ٱلَّذِي فِيهِ لَنَا ٱلْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ ٱلَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، ٩ إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ ٱلَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ،)**. يجب أن تكون هناك، وآمل أن أكون مع العروس. أنا معها. الآن، الأمر متروك لي للعمل على خلاصي مع الله حتى تتم الموافقة على هذه الأشياء من قبل الله ثم يتم ختمها في ملكوت الله. هناك الروح القدس. هناك أعمال الله الحقيقية. إنه مختوم إلى يوم الفداء **(أفسس 4: 30 وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ ٱللهِ ٱلْقُدُّوسَ ٱلَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ ٱلْفِدَاءِ.)**.

اسمحوا لي أن أقول هذا بشكل جيدًا وواضح حتى تفهموه: الكنيسة او العروس مختارة في المسيح قبل تأسيس العالم. أريد أن أكون مع المسيح، ولكن الطريقة الوحيدة لأكون معه، هو أن أكون جزءًا منه. أي عضو فعّال في جسد المسيح.

كيف يمكنني أن أصبح جزءا منه؟ من خلال التواجد فيه. كيف أدخل فيه؟ بالمعمودية بروح واحد. **(1 كورنثوس 12: 13 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.)**. - جسدًا واحدًا، اعتمدنا به **(1 كورنثوس 12: 27 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا.)**.

لا يمكنك لصق هذه الأشياء الصغيرة، تقول، "لقد تكلمت بألسنة. لقد درست الكتاب المقدس." ثم أنت تخرج من هنا، وتغضب، وتحلف، وتستمر، فهذا يعني أنك وضعت ريش الطاووس في طائر مكشوفة. أترى؟ لا يمكنك أن تفعل ذلك. حياتك الخاصة تثبت أن الأمر ليس كذلك. ولكن عندما تعمل كلمة الله فيكم، فحينئذ تُختم، ثم ليس هناك أي تعليق حول هذا الموضوع. **(أفسس 1: 13-14 ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمُ، ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ**

آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْقُدُّوسِ، ١٤ ٱلَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ ٱلْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.). أنت فقط تُمثل نفسك. وذلك عندما تظهر الرؤى، بأعمال الروح القدس الكاملة من الله، كل شيء واضحًا! لماذا؟ أنت والمسيح تصبحان واحدًا (أتمنى أن يكون هذا مفهومًا)، وتصبحان أنت والمسيح واحدًا. **(أفسس 4: 4-6 جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ ٱلْوَاحِدِ. ٥ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦ إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، ٱلَّذِي عَلَى ٱلْكُلِّ وَبِٱلْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ.)**. [11]

الله، قبل تأسيس العالم، الذي عرف النهاية من البداية، بعلمه المُسبق اختار من يختار؛ وكان يعرف الفرق بين عيسو ويعقوب. كان يعرف الفرق بين الخاطئ والقديس. كان يعرف الفرق. إنه يعرف دوافع كل قلب، لذلك اختارنا قبل تأسيس العالم ووضع أسمائنا في سفر حياة الخروف. وأيضاً الخروف الذي كان مزمعاً أن يُذبح (وضع أسمائنا قبل أن يُذبح)، وقال الكتاب المقدس أن المسيح هو الخروف المذبوح قبل إنشاء العالم. وعندما تم اختياره هناك ليكون الخروف المذبوح، تم اختيارنا نحن لنكون الشخص الذي ذُبح من أجله.. **(رؤيا 13: 8 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.)**. [12]

ثم عندما ذبح الله الخروف في فكره قبل تأسيس العالم ليثبت صفاته وما هو عليه، عندما ذبح الخروف ذُبحنا معه. عندما احتُجز دم الخروف في ذهنه هناك قبل تأسيس العالم، كانت وأسمائنا مكتوبة في السفر آنذاك. كل ذلك في تفكيره العظيم. انه لانهائي. وإذا لم يفعل فلماذا سمح بذلك؟ [13]

في كثير من الأحيان عندما ننظر إلى الكتاب المقدس بطريقتنا الخاصة، يبدو الأمر صعبًا للغاية، ولكن إذا درسناه لفترة قصيرة، نكتشف أن الله الحكيم يعرف تمامًا ما يفعله. وهو يعرف كيف يفعل هذه الأشياء وكيف يتعامل مع الإنسان. فهو يعلم ما في الإنسان. هو يعرفه. **(1كورنثوس 2:11-16 لِأَنْ مَنْ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ ٱلْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ ٱللهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ ٱللهِ. ١٢ وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ ٱلْعَالَمِ، بَلِ ٱلرُّوحَ ٱلَّذِي مِنَ ٱللهِ، لِنَعْرِفَ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ ٱللهِ، ١٣ ٱلَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ، قَارِنِينَ ٱلرُّوحِيَّاتِ بِٱلرُّوحِيَّاتِ. ١٤ وَلَكِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ ٱللهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. ١٥ وَأَمَّا ٱلرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَايُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ١٦ «لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ ٱلرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟». وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ ٱلْمَسِيحِ.)**. نحن لا نفعل ذلك. نحن نعرف فقط من الجانب الفكري. إنه يعرف ما هو حقا في الإنسان. لأن الرب يفحص جميع القلوب ويفهم جميع تصورات الأفكار.

ونرى موسى كيف ولد في الدنيا صبياً موهوباً؛ لقد ولد ليكون نبيا ومخلصا. لقد ولد ومعه المعدات التي وُلدت فيه، كما أن كل إنسان يأتي إلى العالم يولد بهذه المعدات. بما أنني أؤمن إيمانًا راسخًا بعلم الله المسبق، - وليس أن الله يريد أن يهلك أي شخص، بل يمكن للجميع أن يتوبوا - ولكن كونه الله، كان عليه أن يعرف، ويعرف النهاية من البداية. إذا لم يفعل ذلك، فهو لانهائيًا؛ وإذا لم يكن غير محدود، فهو ليس الله. لذلك فهو بالتأكيد لم يرد أن يهلك أناس، لكنه كان يعلم من يهلك ومن لا يهلك.

ولهذا السبب، فإن الهدف ذاته من مجيء يسوع إلى الأرض كان هو خلاص أولئك الذين رآهم الله بعلمه المسبق والذين يريدون أن يخلصوا، لأن العالم كله قد أُدين. ولا أرى كيف يمكننا أن نعّرفه بأي طريقة أخرى غير المعرفة المسبقة لله. ويقول الكتاب المقدس بوضوح أنه يعرف النهاية من البداية ويمكنه أن يخبرنا بها. لذلك، عندما يحاول شخص ما أن يكون شيئًا ليس هو عليه، فإنه ينتحل شخصية مختلفة؛ وعاجلاً أم آجلاً سوف تجدك خطاياك ستجدك. لا يمكنك تغطيتها. هناك غطاء واحد فقط للخطيئة؛ هو دم يسوع المسيح، ولا يمكن تأخذ هذا الغطاء إلا إذا أختارك الله منذ تأسيس العالم. [14]

واتمنى من الله أن يصل هذا إلى قلبك. لا يوجد شيء يمكنك تثقيف نفسك به، ولا شيء يمكنك قراءة نفسك فيه. هذا ما يفعله الله لك عن طريق الاختيار. **(رومية 9: 14-16 فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ ٱللهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! ١٥ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ». ١٦ فَإِذًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلهِ ٱلَّذِي يَرْحَمُ).** [15]

أقوم دائمًا بتحفيز الناس، "اذهبوا إلى أي كنيسة، بغض النظر عن المكان الذي تذهب إليه." ورأيت الناس ينسحبون ويسيرون في الاتجاه المُعاكس. وفكرت: "ما الأمر؟" ذهبت إلى بعضهم فقالوا: "في اليوم الأول الذي تكون فيه هناك، سيطلبون منك: "انضم إلى كنيستنا". إذا لم تفعل ذلك، فأنت غير مرحب بك". إنه أمر قسري؛ فُرضت عليكم، وهذه هي بابل. ولكن في المسيح، أنتم تدخلون بالاختيار، وليس بالقوة؛ قلبك يجذبك.[16]

العديد من الأسئلة هنا حول (العروس والكنيسة): "حسنًا، هل العروس... هل هي هذه الكنيسة؟" لا يمكنك أن تختلف في هذا. العروس هي مختار من الله. **(يوحنا 15: 16 لَيْسَ أَنْتُمُ ٱخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا ٱخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ ٱلْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِٱسْمِي).** هل الكنيسة تمر بـ (الضيقة؟). هؤلاء هم الذين يقولون: "مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخذ" **(رؤ 22: 17 وَٱلرُّوحُ وَٱلْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!». وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا).** لكن العروس هي المُعينة من الله.

هناك خمسة مناصب أعطيت من الله. **(أفسس 4: 11 وَهُوَ أَعْطَى ٱلْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَٱلْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَٱلْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَٱلْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،). ؛ (1كو 12: 28-30 فَوَضَعَ**

ٱللهُ أُنَاسًا فِي ٱلْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ. ٢٩ أَلَعَلَّ ٱلْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ ٱلْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلَعَلَّ ٱلْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ ٱلْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ ٣٠ أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ ٱلْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ؟ أَلَعَلَّ ٱلْجَمِيعَ يُتَرْجِمُونَ؟). الله فعل ذلك... لدى الإنسان شمامسة وما إلى ذلك، وكل شيء آخر، ولكن كما ترى، فإن الله قد نظم الكنيسة لتكميل الكنيسة – ولا يمكنه تقسيمها. [17]

هناك الكثير من الاعتقاد الذي يحدث حول الأحاسيس وأشياء مختلفة من هذا القبيل. ولكن عندما تؤمن بذلك في قلبك، عندما يحدث لك شيء ما، فهذا يعني أن الله هو الذي فعل ذلك، والله وحده يستطيع أن يفعل ذلك. لذلك، وضع الله، بالنعمة والاختيار، ذلك في قلبك لتؤمن به. لم يكن لديك هذا الاعتقاد هناك من البداية، ولم يكن لديك طريقة لوضعه في قلبك. الله وضع هذا الإيمان في قلبك وأنت أجبت وقبلت هذه الدعوة. **(رومية 10:8-10 لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «اَلْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّتِي نَكْرِزُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنِ ٱعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ ٱللهَ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠ لِأَنَّ ٱلْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَٱلْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ.)**.[18]

وبعد ذلك عندما يأتي الروح القدس... وأنت على الأرض، تتجول هنا كخاطئ؛ في طريقك إلى الأسفل وفي حياتك هناك شيء ما. أنت لا تعلم ما يحدث ولكنك جائع. **(متى 5: 6 طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَٱلْعِطَاشِ إِلَى ٱلْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ.).** هناك شيء بداخلك، شيء لم تضعه في قلبك أبدًا. إنه شيء لا يمكنك أن ترغب في أن تكون فيه. إنه شيء مخالف لطبيعتك. إنها المعرفة المسبقة عن الله التي تحدث، كلمة الله. [19]

أُعطي الروح القدس ليجلب الحياة لتلك البذور التي عرفها الله، بمعرفته المسبقة، أنها ستكون هنا على الأرض. فبما أنه عرف البذرة الطبيعية الأولى، فهو يعرف أين توجد البذرة الروحية. كان جسدك مستلقيًا هنا على الأرض، عندما خلق الله الأرض لأول مرة. نحن جزء من الأرض. كنا نرقد هناك. وبعلمه المسبق كان يعرف بالضبط من سيحبه ومن سيخدمه ومن لا يريده. وعلمه المسبق يقول ذلك. وإذا لم يكن كذلك فهو ليس الله. لا يمكن أن يكون الله دون أن يكون لانهائيًا. وإذا كان غير محدود، فهو يعلم كل شيء. [20]

المراجع:

Reference:
[1] "Power of Transformation" (65-1031M), par. 237[2] "Adoption Pt. 1" (60-0515), par. 106
[3] "Adoption Pt. 4" (60-0522E), par. 89
[4] "Adoption Pt. 3" (60-0522M), par. 47-55
[5] "The First Seal" (63-0318), par. 59
[6] "Why I'm Against Organized Religion" (62-1111), par. 34-37
[7] "The Indictment" (63-0707), par. 106[8] "Super Sign" (63-1129), par. 10-12
[9] "Trying To Do God A Service Without It Being God's Will" (65-1127B), par. 131-139

[10] “Christ Is The Mystery Of God Revealed” (63-0728), par. 335-336
[11] “Blasphemous Names” (62-1104), par. 172-175
[12] “The Ten Virgins” (60-1211M), par. 191
[13] “The Serpent’s Seed” (58-0928E), par. 96-97[14] “Why Cry? Speak” (63-0714M), par. 31-32
[15] “Hearing, Recognizing, Acting On The Word Of God” (60-0221), par. 57
[16] “God's Only Provided Place Of Worship” (65-1128M), par. 204-205
[17] “Questions & Answers” (64-0823E), COD-Book pg. 1005, par. 53-54
[18] “Abraham And His Seed After Him” (61-0423), par. E-33
[19] “The Easter Seal” (65-0410), par. 63
[20] “One In A Million” (65-0424), par. 62-63

Spiritual Building-Stone No. 93 (updated 2020) from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]